معناهما الى اصل واحد كقوله تعالى ازفت الازفة يا اسفا
على يوسف اسلمت مع سليمان فاقم وجهك للدين القيم
وزعم الحلبي ان هذا ليس من اصناف التجنيس وان عده
اكثر المولفين له تجنيسا غلط وليس كما زعم لانهم لم
يطلقوا كونه تجنيسا وانما قيدوه بتجنيس المشابهة
فبينوا انه اشبه التجنيس وليس في الحقيقة تجنيسا
وسمي كثير منه معبرا عنه بنحو وفيه تجنيس
شبه الاشتقاق وما ذكر في الاخير هو ما ذكره الحلبي
ولا ينافيه عد غيره له من تجنيس الاشتقاق لانه
نظر الى ان المراد من اقم وجهك للدين افرغ
وسعك في صرف جميع ازمنتك في نشره والعلم
به وغيره نظر الى ان المراد استقم لتبليغه
ولدعائك اليه حال كونك لله تزكي القصور بدا لها روية
كاملة من اي الذي دارة البطحا اي مكة والابطح
والبطحا المسيل الواسع الذي فيه دقاق الحصى
واصل ذلك الحديث الصحيح انه صلى الله عليه وسلم
قال اني عبد الله خاتم النبيين وان ادم لمنجدل
في طينته وساخبركم عن ذلك انا دعوة ابي
ابراهيم وبشارة عيسى ورؤيا امي التي رات وكذلك
امهات الانبيا يرين وان ام رسول الله صلى الله عليه
وسلم رات حين وضعته نورا اضا له قصور الشام
وفي رواية عنها قالت رايت كانه خرج مني
شهاب

شهاب اضاءت له الارض حتى رايت قصور الشام وفي
اخرى رايت ليلة وضعته نورا اضات له قصور الشام
حتى رايتها وفي اخرى لما ولدته فولدته نظيفا
ما به قذر وفي اخرى لما فصل مني خرج مني نورا
اضاء لما بين المشرق والمغرب وفي رواية الشفا
السابقة واضا الى ما بين المشرق والمغرب حتى نظرت
الى بعض قصور الروم ولا ينافي هذه الروايات رواية
انها رات مثل ذلك عند ابتدا وضعه لانه تلك
الاضاءة وقعت مرتين عند حمله وعند ولادته
زيادة في البشارة بظهور دينه وخصت الشام
بالذكر في اكثر الروايات لما اختصت به من سبق نور
نبوته اليها ومن ثم نقل كعب عن بعض الكتب السالفة
انها دار مملكته اي باعتبار سبقه اليها قبل نظرايها
والذي اسري به صلى الله عليه وسلم الى بيت المقدس
منها كما هاجر اليها ابراهيم ولوط عليهما الصلاة والسلام
وبها ينزل عيسى صلى الله عليه وسلم وهي ارض المحشر
والمنشر وانه صح عند الضيا انه صلى الله عليه وسلم
ولد مختونا مقطوع السرة حتى لا يرى احد سواته
ونقل الحاكم ان ذلك تواترت به الاخبار ورد واعترضوا
التصحيح بانها كلها ضعيفة والتواتر بانها اذا لم
تصح كما تقرر فكيف تتواتر قيل ان كثيرا من الناس
ولد مختونا فلا خصوصية فيه بل قال ابن الكلبي
ان ادم واثني عشر نبيا بعده ولدوا مختونين وروي

Copyright © King Saud University